سيناريوهات مقترحة لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس

إعداد

هبه السيد محمد عبد الجواد*

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لمدخل ريادة الأعمال وكيفية تفعيله بالجامعات، وتحديد واقع تطبيق جامعة قناة السويس لهذا المدخل، واقتراح سيناريوهات مستقبلية لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس، ولتحقيق ذلك استخدم في الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلى أحد أساليب الدراسات المستقبلية وهو أسلوب السيناريوهات، وأوضحت استجابات أفراد العينة بالدراسة الميدانية أن مدخل ريادة الأعمال يتحقق بدرجة متوسطة وهذا يعني أنه إلى حد ما هناك جهود تبذل من قبل جامعة قناة السويس في تطبيق مدخل ريادة الأعمال، وتم اقتراح ثلاث سيناريوهات مستقبلية متمثلة في السيناريو المرجعي، الإصلاحي، الابتكاري، لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس.

الكلمات المفتاحية: مدخل ريادة الأعمال – سيناريوهات مقترحة – جامعة قناة السويس

الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

يُعد التعليم من أهم عوامل بناء رأس المال البشري، وأداتها للتغيير والتطور والبناء في أي مجتمع يسعى نحو الرقي، ويؤدي التطور فيه إلى دفع عجلة التنمية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وتحسين مستوى المعيشة للفرد والمجتمع، على حد سواء، وفي شتى شئون الحياة.

ومع تميز المجتمع بالتغير السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات، فإن الجامعة مطالبة بالخروج من عزلتها، بأن تكون جزء من المجتمع وأكثر قرباً له، وأن تسهم في تشكيله وتجد الحلول والبدائل لمشكلاته وقضاياه المعاصرة، وهذا يقتضي منها أن ترسم سياساتها في ضوء ما يتطلع إليه المجتمع ودرجة التنمية التي يريد أن يحققها. (صبرة، ٢٠٠٥، ص١١٧)

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة في التربية، تخصص:(أصول التربية)، تحت إشراف:

أ.د/ مجدي علي حسين الحبشي: أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، جامعة قناة السويس

د/ أحمد محمد أحمد الشناوي: أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية، جامعة قناة السويس

د/ أميرة خيري علي: أستاذ أصول التربية المساعد، جامعة قناة السويس.

* مدرس مساعد بقسم أصول التربية

وأصبح السعي نحو تحقيق ريادة الأعمال بالجامعات ضرورة حتمية تفرضها متغيرات العالم المعاصر، فالتنمية التي تسعى إليها مختلف المجتمعات تتم من خلال ما تقدمه الجامعات ذات التوجه الريادي من مخرجات متمثلة في: خريجين يدركون الفرص ويبادرون في تبنيها ويمتلكون روح الإبداع ويستثمرون الموارد المتاحة من أجل الخروج بمشاريع ناجحة منتجة (متعب وراضي، ٢٠١٠، ص٢٣٣).

حيث يحمل خريج الجامعات مشروع من ورق وليس شهادة من ورق، إذ تطمح أن يكون لخريجيها مشاريع اقتصادية ناجحة ومنتجة تدعم الاقتصاد والتنمية المستدامة، وتسعى أيضاً إلى تعليم وتدريب وتوجيه الأفراد من داخل الجامعة وخارجها وتحويل أفكارهم الإبداعية إلى مشاريع واقعية تساهم في بناء المجتمع المعرفي (السامرائي، ٢٠١٢، ص ١٠٠٩) و يوجد بها مجموعة من الخبراء والمتخصصين في كثير من الكليات يستطيعون التوفيق بين ما يتعلمونه ويعلمونه وما يحتاجه سوق العمل كلاً وفق تخصصه، وفي تقديم الخدمات الجامعية في مختلف المجالات الاستشارية والبحثية والتدريبية والفنية. (الشاذلي، ٢٠٠٥، ص٩٢)

وإزاء ذلك تتجلى حاجة مُلحة لتطبيق مُدخل ريادة الأعمال بالجامعات؛ حيث أكدت دراسة (عيد،٢٠١٥، ص٢٣٦) أن تطبيق مدخل ريادة الأعمال بالجامعة يسهم في رعاية وتبني الطلاب المتميزين الذين يمثلون نواة لرواد أعمال المستقبل وتوفير متطلبات ومقومات السلوك الريادي لدى أفراد المجتمع، ومعالجة الفجوة بين المعرفة والتطبيق، ودعم وتنمية التفكير الريادي لتصبح ريادة الأعمال ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية، ولتحقيق ذلك يجب أن تحرص الجامعات على تنظيم فعاليات تثقيفية وتهتم بإنشاء مراكز متخصصة في ريادة الأعمال لطرح الرؤى والتجارب والحرص على دعم وإنماء ريادة الأعمال وتنمية التفكير الريادي والتحول نحو التعليم التطبيقي المنتج.

وأشارت أيضاً دراسة (محمد وأحمد، ٢٠١٤، ص٥٦٥) أنه يجب على الجامعة تعزيز روح المبادرة، وتغير التعليم للريادة لتسجيع العمل الحر كبديل للوظيفة، وإتاحة الفرصة للطلاب لامتلاك الكفاءات والقدرات والمعرفة التي تساعدهم على الإبداع والابتكار في التعامل مع سوق العمل، والبدء في مشروعات اقتصادية تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لذلك ترى الباحثة أهمية تبنى جامعة قناة السويس لمدخل ريادة الأعمال، فالجامعة بتبنيها لهذا المدخل سوف تُعد بمثابة الوسيط المتوازن والقادر على تحقيق التوافق بين احتياجات

سوق العمل وجودة مخرجات التعليم الجامعي، علاوة على كونها تلبي الاحتياجات المتنوعة للمجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات، توصلت إلى مجموعة من النتائج التي تشير إلى أن الجامعات المصرية تعاني من نواحي ضعف كثيرة تجعلها غير مهيأة بوضعها الحالي للتحول لتطبيق مدخل ريادة الأعمال، حيث تتمثل جوانب الضعف والقصور فيما يأتي:

- الانفصال بين سياسة التعليم الجامعي وخطط التنمية، حيث أنه لا توجد سياسة تعليمية واضحة المعالم تكفل المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومطالب سوق العمل. (حامد، ٢٠١١، ص٣٠٣).
- تدني التأهيل العلمي لمعظم خريجي التعليم الجامعي وضعف قدراتهم على التكيف مع المهن الجديدة في سوق العمل.
- قلة توجه البرامج الدراسية بشكل كاف لتلبية الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل. (إبراهيم، ٢٠١٥، ص ص١٧:١٨).
- تراجع الدولة عن التزامها بتشغيل الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا منذ منتصف الثمانينات.
- ضعف جودة العملية التعليمية بما يتناسب واحتياجات سوق العمل، حيث يميل التعليم إلى تشجيع الطلبة على الحفظ وليس الإبداع والابتكار (محفوظ، ٢٠٠٩، ص٣٦٧).

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما السيناريوهات المقترحة لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

١– ما الأسس النظرية لمدخل ريادة الأعمال؟

٢– ما واقع تطبيق مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس؟

٣– ما السيناريوهات المقترحة لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اقتراح سيناريوهات مستقبلية لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس من خلال:

١– التعرف على الأسس النظرية لمدخل ريادة الأعمال.

٢- تحديد واقع تطبيق مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

١- من تزامنها مع التغيرات التي تشهدها جمهورية مصر العربية في الوقت الراهن حيث رؤية مصر لعام ٢٠٣٠، ورؤيتها للنظام التعليمي والاتجاه إلى عالمية وريادية التعليم في مصر.

٢- من تناولها لموضوع ريادة الأعمال الذي أصبح مطلباً هام لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٣- تساعد في توجيه أنظار المسئولين ومتخذي القرار بالجامعات إلى ضرورة تطبيق مدخل ريادة الأعمال بالجامعات، للقيام برسم السياسات والاستراتيجيات والبرامج اللازمة لذلك.

منهج الدراسة:

اتخذت الدراسة المنهج الوصفي منهاجًا لها في معالجة موضوعها وتحقيق أهدافها، من خلال جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة، والخروج منها باستنتاجات تفيد في التوصل إلى حلول واقعية لمشكلتها، وبما يخدم الهدف منها. (الطيب وآخرون، ٢٠٠٠، ص١٠٥)، حيث استخدم في الدراسة الحالية في جمع وتفسير المعلومات المتعلقة بطبيعة مدخل ريادة الأعمال وكيفية تطبيقه بالجامعات.

كما استعانت الباحثة بأسلوب السيناريوهات كأحد الأساليب المنهجية في مجال الدراسات المستقبلية-والتي تعرف بأنها: وصف لموقف أو حدث مستقبلي مع اطراد الأحداث التي تستمر من الموقف الأساسي وصولا للموقف المستقبلي، على أن تتسم هذه المواقف باتساق معين. (زاهر، ٢٠٠٤، ص١١٣)، حيث قامت الباحثة بعرض ثلاثة سيناريوهات مستقبلية لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١- تهتم الدراسة بمدخل ريادة الأعمال الذي أصبح مطلباً هام لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكيفية تفعيله بالجامعات.

٢- اقتصرت الدراسة على جامعة قناة السويس بكلياتها النظرية والعملية.

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استبانة محكمة طبقت على أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية والنظرية بجامعة قناة السويس، بهدف التعرف على واقع تطبيق مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس.

عينة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على عينة تكونت من (٢٨٠) عضو هيئة تدريس من الكليات العملية والنظرية بجامعة قناة السويس بنسبة (١٥٪) من إجمالي (١٨٤٠) عضو هيئة تدريس، كعينة ممثلة للمجتمع الكلي لجامعة قناة السويس.

مصطلحات الدراسة:

١ – ريادة الأعمال:

عرف (سليمان، ٢٠١٨، ص ٢٣٢) ريادة الأعمال بأنها: القدرة على تكوين فرصة عمل للنفس وللغير بإمكانات مادية وبشرية واقعية وصولاً لمنتج جديد يلبي رغبات لم تلبى من قبل، معتمدا بشكل أساسي على الإبداع والابتكار محتفظا بمستوى تنافسي عال في سوق عمل شديد التغير.

في حين أن (Costin & et.al, 2018, P.136)عرفها بأنها: قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال، فهي مفتاح الكفاءة للجميع، مما يجعل الأفراد أكثر إبداعاً وثقة بالنفس في كل ما يقومون به.

ومما سبق يمكن تعريف مدخل ريادة الأعمال إجرائياً بأنه: قيام الجامعة بإكساب الموارد البشرية من (طلاب–أعضاء هيئة التدريس–إداريين–خريجين) ما يلزمهم من معارف ومهارات واتجاهات تمكنهم من تحويل أفكارهم المبتكرة إلى مشاريع ريادية صغيرة ناجحة بالمجتمع.

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمدخل ريادة الأعمال، من القديم للحديث مع دمج الدراسات العربية والأجنبية، كالآتي:

١- دراسة (Gibson, 2011): مقارنة بين اتجاهات الطلاب في الجامعة وكليات المجتمع نحو ريادة الأعمال

هدفت الدراسة إلى مقارنة اتجاهات طلبة الجامعات (مدة الدراسة بها أربعة أعوام) وطلبة كليات المجتمع (مدة الدراسة بها عامان) نحو ريادة الأعمال، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج

الوصفي، بتطبيق أداة الاستبيان لمعرفة الاتجاهات الريادية للطلبة والمتمثلة في (الإنجاز، الابتكار، السيطرة الشخصية، احترام الذات، العمل الريادي بالمستقبل)، وتم التطبيق على عينة قدرها (١٧٥من طلبة الجامعات، ٢٢٠من طلبة كليات المجتمع).

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن طلبة الجامعات لديهم اتجاهات قوية نحو ريادة الأعمال أكثر من أقرانهم في كليات المجتمع حيث أن لديهم استعداد إيجابي لإقامة مشروعاتهم الخاصة.

وقدمت الدراسة العديد من التوصيات من أهمها: على جميع المؤسسات سواء كانت جامعات أو كليات مجتمع تقديم برامج لتعليم ريادة الأعمال، على جميع المؤسسات إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال، إنشاء مراكز التفكير الريادي بالجامعات لخدمة المجتمع المحلي.

٢- دراسة(Yildirm, N., & Askun, 2012): نوايا ريادة الأعمال للجامعات الحكومية في تركيا: تجاوز التعليم والبحث العلمي.

هدفت الدراسة تحديد النوايا الريادية للجامعات الحكومية في تركيا من خلال تحليل الخطة الاستراتيجية للجامعة متمثلة في: (الرؤية، الرسالة، الأهداف، السياسة)، ثقافة الجامعة متمثلة في:(الفلسفة، القيم، المعايير)، هياكل الجامعة متمثلة في (مراكز ريادة الأعمال، نوادي ريادة الأعمال)، أنشطة الجامعة القائمة على التوعية بريادة الأعمال، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الغالبية العظمى من الجامعات الحكومية في تركيا لا تؤكد على ريادة الأعمال في خطتها الاستراتيجية، أن الجامعات التي لديها نوايا ريادية في خطتها الاستراتيجية لا يوجد بها مراكز لريادة الأعمال.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: أنه لكي تكون الجامعات التركية جامعات ريادية يجب ما يلي: التأكيد على ريادة الأعمال في الخطة الاستراتيجية (رؤية، رسالة، أهداف، سياسة)، التأكيد على ريادة الأعمال في (الفلسفة، القيم، المعايير)، إقامة مراكز لريادة الأعمال ذات نوايا ريادية متفقة مع الخطة الاستراتيجية للجامعات، التأكيد على التعاون مع الصناعة في صياغة الخطة الاستراتيجية للجامعات، إقامة شراكات مع مؤسسات المجتمع لريادة الأعمال.

٣- دراسة (أحمد ومحمد، ٢٠١٤): سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر.

هدفت الدراسة عرض سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين والتوصل إلى إجراءات مقترحة عن آليات الاستفادة من سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في مصر، ولتحقيق ذلك استخدم في الدراسة المنهج المقارن.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: عدم وجود رؤية ورسالة واضحة في سياسة الدولة لدعم وتشجيع التعليم الريادي، غياب مفهوم ريادة الأعمال ضمن المناهج التعليمية للجامعات، فقدان الصلة بين الجامعات ومراكز الأبحاث وقطاع الأعمال.

وقدمت الدراسة عدد من التوصيات من أهمها: إنشاء وحدة ريادة الأعمال والابتكار بكل جامعة على أن ينبثق منها وحدة فرعية بكل كلية، بناء هيكل تنظيمي للجامعات في ضوء مفهوم الجامعة الريادية بحيث يكون مرن ويسمح بالتمويل البحثي وإقامة شراكات بين الجامعة وقطاعات الصناعة في المجتمع وتحفيز المتميزين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، إقامة شراكات بين الجامعات والجامعات العالمية والمتقدمة بمجال ريادة الأعمال، تنظم الجامعة لقاءاً سنوياً لريادة الأعمال للطلاب من رواد الأعمال الناشئين وتنظيم ندوات ومسابقات يدعى إليها رواد الأعمال الناجحين في المجتمع.

٤– دراسة (سالم، ٢٠٢٠): الممارسات الذكية في مؤسسات التعليم الجامعي العربية: ريادة الأعمال في مجال التربية وفقا لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

هدفت الدراسة التوصل إلى مجموعة من الممارسات الذكية الخاصة بتطبيق ريادة الأعمال في كليات التربية والتي تحقق بدورها أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب السيناريوهات، بتطبيق أداة الاستبانة، على عينة مكونة من (٤٩) من أعضاء هيئة التدريس وكذلك بعض من طلاب الدراسات العليا.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ٦٧.٣٥٪ من أفراد العينة أكدوا أهمية ريادة الأعمال في مجال التربية، وأن ٥٥.١٠٪ يرون أن ريادة الأعمال تطبق بشكل جزئي داخل المؤسسة الجامعية، وأن مستوى المشروعات الصغيرة داخل الجامعات لا زال قاصرا عن تلبية احتياجات مجتمع الجامعة والمجتمع الخارجي.

وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تحقيق ريادة الأعمال داخل الجامعات المصرية من خلال مجموعة من الممارسات، من أهمها: إرساء فكرة التعلم الذاتي والاختيار الحر للدارسين في وضع مقرراتهم وموضوعات الدراسة والبحث فيها، الدمج بين رواد الأعمال الصغار داخل المدارس ورواد الأعمال الكبار في كليات التربية بالجامعات المختلفة، توافر مدن للمعرفة والبحث العلمي، ومراكز للتكنولوجيا، التخطيط المسبق لكليات التربية، وتحديد سبل التعاون فيما بينها من أجل

تحقيق أفضل الممارسات التي تخدم التنمية بكافة مجالاتها، تكاتف القيادات الجامعية بكليات التربية فيما بينها من أجل تحقيق مستقبل ريادي للجامعات.

الإطار النظري للدراسة:

الأسس النظرية لمدخل ريادة الأعمال

ينظر إلى مدخل ريادة الاعمال على أنه الأمل المنشود في تحقيق اقتصاد قوي، وحل للعديد من المشكلات الرئيسة في مجالات متعددة، وأن تطبيق ريادة الأعمال داخل مؤسسات التعليم خاصة الجامعية منها أصبح ضرورة لابد منها.

أولاً: مفهوم ريادة الأعمال:

يعود أصل مصطلح الريادة في اللغة إلى الفعل (راد)، وراد الكلأ ويروده روداً ورياداً، وارتاده ارتياداً، أي بحث عنه وطلبه، و(رائد) هو من يرسله قومه لاستكشاف أماكن جديدة للكلأ ومساقط الأمطار، أو قاد القوم وتقدمهم (الكبير وآخران، ١٩٨٤، ص٢).

عرف (عبد الله وآخران،٢٠١٧، ص٧٤) ريادة الأعمال بأنها: النشاط الذي ينصب على إنشاء مشروع عمل جديد وإدارة موارده بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم شيء أو ابتكار نشاط اقتصادي وإداري جديد.

وهناك من أشار إلى استغلال الفرص، فنجد (Simpeh, 2011, P.4) يُعرف ريادة الأعمال بأنها: القدرة على إدراك الفرص التي لا يراها الآخرون في السوق، ثم تقييمها واستغلالها بجدارة.

من خلال العرض السابق، نجد أن التعريفات لمفهوم ريادة الأعمال تركز على مجموعة من العناصر التي تتكامل مع بعضها لتكون إطار عام لمفهوم ريادة الأعمال، وهي:

- تحويل الأفكار إلى أفعال حقيقية، إنشاء شيء جديد ذو قيمة.
- الإبداع والابتكار، وتحمل المخاطر وتحقيق الربح.
- البحث عن الفرص واستغلالها، وإدارة الموارد بكفاءة، وإنفاق المال وبذل الجهد وتخصيص الوقت.

ومما سبق يمكن تعريف مدخل ريادة الأعمال إجرائياً بأنه: قيام الجامعة بإكساب الموارد البشرية من (طلاب-أعضاء هيئة التدريس-إداريين-خريجين) ما يلزمهم من معارف ومهارات واتجاهات تمكنهم من تحويل أفكارهم المبتكرة إلى مشاريع ريادية صغيرة ناجحة بالمجتمع.

ثانياً: أهمية ريادة الأعمال:

وتكمن أهمية ريادة الأعمال في النقاط الآتية (Salau & et.al, 2017, P.129) (الرميدي، ٢٠١٨، ص ص٦٤٩:٦٥٠):

- **تعتبر ريادة الأعمال عاملاً رئيساً في تعزيز التنمية الاقتصادية والابتكار والقدرة التنافسية وخلق فرص العمل.**
- **تساعد ريادة الأعمال على خلق المزيد من فرص العمل، وتغيير ثقافة المجتمع من العمل المكتبي في القطاع العام إلى العمل الحر.**
- **تساهم في زيادة معدلات الابتكار، وتحفيز الأسواق، وفتح أسواق جديدة وتشجيع روح المبادرة.**
- **تساعد على تحقيق التنمية المستدامة، وتحسين مستوى المعيشة، والحد من ظاهرة البطالة.**
- **تعد آلية هامة لإحداث التغيير الاستراتيجي، وتحسين قرارات استخدام الموارد، وخلق منتجات مبتكرة، وتشجيع تطبيق الأفكار الريادية بكفاءة وفعالية، وزيادة القدرة على مواجهة المخاطر والتعامل مع التحديات وتنمية المجتمع وتحقيق الميزة التنافسية.**
- **تأهيل الشباب بشكل مناسب وزيادة المنافسة الإيجابية بينهم، وحل الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع.**

ثالثاً: مفهوم الريادي وخصائصه:

وفي ظل التغيرات السريعة في بيئة العمل وزيادة حدة المنافسة، بجانب التطورات الاقتصادية والتكنولوجية، ظهرت الحاجة إلى وجود أفراد رياديين لديهم القدرة على التعامل مع هذه التغيرات والتطورات.

حيث أن رائد الأعمال هو المحرك والسبب الرئيس في إتمام العملية الريادية، وأنه أحد عناصر العملية المتعلقة بإقامة المشروعات الجديدة، فهو الفرد المسئول عن توفير الموارد اللازمة لإقامة المشروعات وعن تنظيمها وإدارتها ونجاحها (زيدان، ٢٠١١، ص٢٤).

أ- مفهوم الريادي:

يعرف الريادي وفقا (The Dictionary of Business and Management, 2019)بأنه: الفرد الذي يتعهد بتوريد سلعة أو خدمة إلى السوق من أجل الربح، فهو يستثمر رأس المال في العمل ويتحمل المخاطرة المرتبطة بالاستثمار، ويُعتبر رواد الأعمال عنصر مهم في تكوين الثروة بالمجتمع، وذلك من خلال قيام الحكومات بتوفير الظروف التي يزدهر فيها أصحاب المشاريع.

وعرفه كلا من (الصفدي وعبد الله، ٢٠١٢، ص٣٦) بأنه: الشخص الذي يتحمل المخاطر المحسوبة بتأسيس عمله الخاص من أجل الحصول على عائد أو كخدمة للمجتمع، فهو الذي يؤسس الفكرة ويصمم خطة العمل ويضع الخطة موضع التنفيذ.

وعرفه (حسين، ٢٠١٣، ص٣٨٩) بأنه: إنسان غير تقليدي يقوم بالأعمال بطريقة مميزة ومبتكرة، فهو يُظهِر قدرة عالية على فهم محيطه ويتعامل مع الآخرين بإيجابية، ويستثمر أفضل ما لديهم من قدرات لتحقيق الربح.

ومما سبق؛ يمكن تعريف الريادي إجرائياً بأنه: هو الشخص القادر على استغلال الفرص المتاحة لإقامة المشروع الخاص به لتحقيق النفع له ولمجتمعه.

ب- خصائص الريادي:

إن تزايد الاهتمام بريادة الأعمال في تقوية الاقتصاد أدى إلى زيادة اهتمام المؤسسات الجامعية برعاية الرياديين ومساعدتهم من خلال تقديم دعم مالي وفني لهم، ليتمكنوا من إقامة مشاريع خاصة بهم، ولإقامة المشاريع لابد أن يتصف الريادي بمجموعة من الصفات، يتم تناولها فيما يلي (النمشي، ٢٠١٧، ص ص١٠٧:١٠٨) (الأعمى ومفتاح، ٢٠١٩، ص٤٥):

- التحكم الذاتي (locus of control):

وتعني أن الريادي يكون قادراً على أن يحلل ويفسر الأحداث والأشخاص من خلال التركيز على نظام يتصوره بنفسه، ويستند هذا التصور على الأفكار والقيم والتقاليد عند الآخرين، حيث إن مهمة البدء بمشروع جديد يتطلب من الفرد أن يكون قادراً على الضبط والسيطرة على العوامل الخارجية المؤثرة عليه.

- استغلال الفرص (Exploiting opportunities):

وتعني قدرة الريادي على رؤية الفرص وتمييزها بشكل فعال، حيث تعد القدرة على تمييز الفرص من العناصر المهمة لنجاح الريادي، إضافة إلى قدرته على استغلالها بطريقة مناسبة.

- الثقة بالنفس (self-confidence):

ويقصد بها قدرة الريادي على أن يندفع بحماس لإنجاز العمل الذي يؤدي إلى نجاح مشروعه، وهذا يعكس مستوى ثقته بنفسه التي تقوده إلى إدامة حركة العمل، وكسب مزيد من العملاء وتعتبر الثقة بالنفس من أهم الخصائص الريادية التي يحتاج إليها الرياديين.

- الحاجة إلى الإنجاز (Need for achievement):

وهي تعني أن الرياديين هم الأشخاص الذين يشعرون بأنهم الأكثر دافعية وحاجة إلى الإنجاز مقارنة بغيرهم، وهذا يجعلهم بارعين ومتفوقين في اختيار الظروف الملائمة التي توفر فرص النجاح في أعمالهم، وتحقيق الأهداف الصعبة لديهم بدرجة عالية من الفعالية.

- الاستقلالية وتحمل المسئولية (Independency and Responsibility):

وتعتبر الاستقلالية وممارسة العمل بدرجة عالية من الحرية سمة مهمة لدى الرياديين، وهي من السمات التي ترتبط بالمهارات المطلوبة لإدارة المشروعات، وتتجسد في سعي الريادي إلى امتلاك زمام المبادرة في العمل وتنفيذ المهام بما يتفق مع رؤيته.

- الميل نحو المخاطرة (Risk Taking):

حيث يميل الريادي نحو المخاطرة، ويعمل في مواقف تتسم بعدم التأكد، ويزداد الميل لتحمل المخاطر كلما ازدادت درجة الرغبة في النجاح، ويشجع ذلك الريادي في سرعة اتخاذ القرارات في البيئات المضطربة، وبتوفر الحد الأدنى من المعلومات.

- الإبداع (Creativity):

حيث تعزز هذه السمة قدرة الريادي على التفكير المبدع المبني على تحليل المشكلات، وتعتبر من السمات المهمة للريادي، فهي تؤدي إلى إيجاد حلول للمشكلات والتوصل إلى الأفكار أو المفاهيم أو التغيرات الفنية أو الأعمال التي تكون جديدة وفريدة، ويبرز الإبداع في مجموعة من الوسائل التي يبتكرها الريادي، بهدف تقديم منتجات وخدمات ذات قيمة وفائدة للمستفيدين.

ج- المهام التي يقوم بها الريادي لدعم التنمية بالمجتمع (نافع، ٢٠١٨، ص١٦)، وهي ما يلي:

- إنشاء أسواق جديدة: فوفقاً للمفهوم الحديث للتسويق، فإن السوق يتمثل في مجموعة من الأفراد القادرين على تقديم المزيد من المنتجات والخدمات المبتكرة.
- اكتشاف مصادر جديدة للموارد: فرواد الأعمال ولطبيعتهم الابتكارية لديهم القدرة على اكتشاف مصادر جديدة للموارد، لتحسين شركاتهم الخاصة، وجعل المنتج أو الخدمة ذو كفاءة عالية.
- تحريك الموارد الرأسمالية: فرواد الأعمال هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، فلديهم القدرة على الابتكار والثقة بالنفس التي تمكنهم من تحريك الموارد الرأسمالية لإنشاء أعمال منتجات أو خدمات جديدة، أو توسيع أعمال قائمة بالفعل.

- تقديم تكنولوجيا جديدة: فرواد الأعمال يحسنون استغلال الفرص لإنشاء منتجات أو خدمات جديدة لتحقيق مكاسب كثيرة.
- خلق فرص عمل جديدة: فرواد الأعمال لديهم القدرة على خلق فرص عمل جديدة بالنسبة لهم أو لغيرهم، ولهم القدرة على تحسين وضعهم الحالي ولجميع الأفراد العاملين معهم.

رابعاً: آليات تطبيق مدخل ريادة الأعمال بالجامعات:

في ظل تغير قواعد سوق العمل، وانتشار البطالة، وتزايد التعقيد والتطور في المنتجات والخدمات، وضرورة تعلم الشباب القيم الجديدة الخاصة بالابتكار والابداع والمرونة في خلق فرص العمل الخاصة بهم في ظل زوال العمالة التقليدية، فإنه لابد من تجديد الجامعة بتطبيق تعليم ريادة الأعمال بداخلها، وتكوين البيئة الداعمة له:

أ- تعليم ريادة الأعمال:

وفيما يلي توضيح لمفهوم تعليم ريادة الأعمال، وأهدافه، أهميته، أنواعه، استراتيجياته.

- مفهوم تعليم ريادة الأعمال:

كما عرف (Badawi, 2010, p.98) تعليم ريادة الأعمال بأنه: أسلوب تعليمي يزيد من إحساس الفرد بالاحترام الذاتي والثقة بالنفس، عن طريق التشجيع والرعاية والاهتمام وتنمية المواهب والابتكار لدى الفرد، وبناء المهارات والقيم، التي تساعد المتعلمين في زيادة توقعاتهم عن الفرص المتاحة لهم فيما بعد التعليم، وتركيز طرائق التعلم على استخدام الأنشطة الشخصية والسلوكية والتحفيزية والتخطيط لمسيرة الحياة.

كما أشار كل من (بلال ومحمد، ٢٠٢٠، ص٢٦١) إلى تعليم ريادة الأعمال بأنه: التعليم الذي يعني بتعزيز احترام الذات والثقة بالنفس من خلال تعزيز المواهب والابداعات الفردية، وبناء القيم والمهارات التي تعين الطلاب في توسيع نظرتهم للتعليم الدراسي وما يعقبه من فرص تمكنهم من تخطيط مسارهم الوظيفي.

ومما سبق؛ تعرف الباحثة تعليم ريادة الأعمال إجرائياً بأنه: هو التعليم الذي يهتم بإكساب الطلاب معارف ومهارات واتجاهات، لتكوين العقلية الريادية القادرة على اكتشاف الفرص وإقامة المشروعات الريادية الخاصة بهم.

- أهداف تعليم ريادة الأعمال:

تتنوع أهداف تعليم ريادة الأعمال، وهي كما يلي:

- فقد حددت دراسة (أحمد ومحمد، ٢٠١٤، ص ص٢٩١:٢٩٢) مجموعة من الأهداف التي يسعى تعليم ريادة الأعمال إلى تحقيقها، وهي كما يلي:

- رفع وعي الطلاب عن العمل الريادي كخيار واقعي لبناء مستقبلهم الوظيفي.
- مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم المتعلقة بالتفكير الإبداعي والابتكار، وأخذ المبادرة لإنشاء مشاريع جديدة، وإكسابهم المهارات اللازمة للعمل الحر، ولسوق العمل.
- التعرف على رواد الأعمال الجدد وتمكينهم من إعداد الخطط العملية للبدء في العمل الحر.
- مساعدة الطلاب ليكونوا مجددين ومشاركين فعاليين في سوق العمل.
- استخدام أساليب التعليم التي تتناسب مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع.

- كما حدد كل (Akpochafo & Alika, 2018, p.103) أهداف تعليم ريادة الأعمال، في النقاط الآتية:

- تزويد الخريجين بالتدريب اللازم لمساعدتهم على الإبداع والابتكار، والذي يمكنهم من تحديد فرص العمل الجديد، وإدارة المخاطر.
- توفير فرص عمل جديدة للخريجين، لخفض الهجرة الريفية والحضرية.
- تقديم التدريب الكافي للخريجين الجدد لممارسة المهن في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- دفع الطلاب إلى المثابرة والاستباقية لتحقيق النجاح في أعمالهم الجديدة.
- خلق انتقال مرن من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الصناعي الحديث.

ومما سبق نجد أن أهداف تعليم ريادة الأعمال يمكن حصرها في النقاط الآتية:

- غرس ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، وتحويل سعيهم وراء العمل بالقطاع الحكومي إلى العمل الحر.
- تأهيل الطلاب لإدارة المشاريع الخاصة بهم، بإمدادهم بالمعارف والمهارات والخبرات المتعلقة بمجال ريادة الأعمال.
- تنمية قدرات الطلاب حول كيفية التفاعل وبناء علاقات إيجابية مع بيئة الأعمال المحيطة بهم.

- أهمية تعليم ريادة الأعمال:

يمكن توضيح أهمية ريادة الأعمال وما تحققه من فوائد وآثار إيجابية للفرد والمجتمع، فيما يلي (عيد، ٢٠١٤، ص ص ١٥٥:١٥٦):

- يعتبر تعليم ريادة الأعمال خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة لدى الطلاب وزيادة فرص نجاح الأعمال الخاصة بهم وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي القومي.
- يُحسن تعليم ريادة الأعمال من قدرة الطلاب على تحقيق الإنجازات الشخصية، والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم.
- يساهم في تحويل الأفكار إلى مشاريع، ويُزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة.
- يُنتج تعليم ريادة الأعمال رواد في الإبداع والابتكار، قادرين على تحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي، ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.
- يؤدي تعليم ريادة الأعمال إلى احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات تجارية، والتي تخدم المجتمع، وتساهم في القضاء على مشكلة البطالة والفقر.
- يساعد تعليم ريادة الأعمال على إقامة روابط قوية بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال، تساهم في تقليل الفجوة بين الجامعات وسوق العمل.

ومما سبق؛ نجد أن تعليم ريادة الأعمال يساعد على تحديد وتطوير الصفات الريادية للطلبة، وإكسابهم القدرة على إقامة مشاريعهم الخاصة، ومن ثم توفير فرص عمل لهم بعد تخرجهم، والمساهمة بفاعلية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع.

- أنواع تعليم ريادة الأعمال:

تناولت دراسة (Raposo& Paco, 2011, pp.454:455) ثلاث فئات كل فئة تمثل نوعاً من أنواع تعليم ريادة الأعمال وهي كما يلي:

- الفئة الأولى: تتعامل الفئة الأولى مع خلق الوعي لدى الطلاب، وتهدف إلى تثقيف الطلاب بريادة الأعمال، ومدهم بالمعلومات الأساسية حول القضايا المتعلقة بإنشاء وإدارة الأعمال التجارية.
- الفئة الثانية: تتعامل الفئة الثانية مع تدريب رواد الأعمال الطموحين على العمل الحر، وتعليمهم المهارات العملية المطلوبة لإدارة الأعمال، بهدف تشجيعهم على إنشاء وإدارة أعمالهم الخاصة.
- الفئة الثالثة: تتعامل الفئة الثالثة مع أصحاب المشاريع المستقرة، بحيث تشمل التدريب الإداري لهم، وتركز على ضمان توسيع الأعمال التجارية وتطويرها.

مما سبق؛ نجد أن تعليم ريادة الأعمال يدور حول تنمية وعي الطلاب بريادة الأعمال، وإمدادهم بالمعارف والمهارات اللازمة لإقامة المشاريع الخاصة بهم، وبالتالي يجب على الجامعات

أن تقوم بتنمية وعي طلابها بريادة الأعمال، باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم ريادة الأعمال.

- استراتيجيات تعليم ريادة الأعمال:

يوجد مجموعة من الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم ريادة الأعمال (عبد النبي والعاني، ٢٠٢٠، ص ص٤٤:٤٥)، وهي ما يلي:

- استراتيجية التعلم التوقعي: يسعى لإعداد الطالب القادر على التحسب للتغيرات المتوقعة والمحتملة والاستعداد القبلي لها، والتعامل بفاعلية مع أحداثها، بل السعي لإحداثها.
- استراتيجية التعلم الديمقراطي: يعد الطالب للتعامل مع الآخرين وقبولهم، والتعاون معهم في إطار من حرصه على الاختلاف عنهم وليس معهم، بما يدعم ثقافة الاختلاف والتباين.
- استراتيجية التعلم العلمي الناقد: ينمي في الطالب رفض أي حتمية أو التسليم بالحقائق أو الاستسلام للمعرفة السائدة أو العمل بموجبها، قبل التحقق من صحتها وتمحيصها واختبارها.
- استراتيجية التعليم الإبداعي: يكسب الطالب مهارات التفكير الإبداعي الخلاق، ويدربه على أصول الإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي، الذي ينطلق من مفهوم الإبداع، ويؤكد على أن الإبداع هو اكتشاف علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع.
- استراتيجية التعليم المستمر والذاتي: يدعم لدى الطالب مبدأ مواصلة التعلم مدى الحياة، ويكسبه مهارات التعلم المستقل والذاتي، ويسعى إلى تعظيم وتكريس مفهوم التعلم الذاتي بدلا من التعليم.
- استراتيجية التعليم المواكب للتغيرات المعرفية: يسهم في إحداثها ويواكب تطورها، فلا معنى لتعليم لا يواكب التغيرات المعرفية، كذلك فإن أي مجتمع لا يتفاعل مع التغيرات المعرفية، ولا يسهم في إحداثها وتطويرها، مجتمع تابع عاجز عن المنافسة والتطور.
- استراتيجية التعليم للمعرفة: يساعد الأفراد على اكتساب أدوات الفهم، واستعمال المعرفة الجديدة وإيجاد الطرق الصحيحة للتعلم بفعالية.
- استراتيجية التعليم التكنولوجي: يعمل على توسيع نطاق التعليم في المجتمعات الحديثة، وتوسيع التدريب، ونشر المعرفة بشكل أفضل مما هو سائد الآن.

ويتضح مما سبق؛ تعدد استراتيجيات تعليم ريادة الأعمال، والتي تسهم في تنشئة جيل قادر على إنتاج المعرفة المبتكرة والمتميزة، جيل يمتلك القدرات الإبداعية والابتكارية والمهارات الريادية التي تمكنه من المنافسة المحلية والعالمية، بما يحقق نهضة وتقدم المجتمع.

ب- البيئة الداعمة لريادة الأعمال:

وتتمثل البيئة الداعمة لريادة الأعمال بالجامعة في إنشاء مركز ريادة الأعمال، وذلك استجابة لدعم الأفكار الريادية الصادرة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين وطلاب الجامعة وخريجيها، وفيما يلي توضيح لطبيعة مركز ريادة الأعمال بالجامعات من حيث مفهومه وأهدافه والخدمات التي تقدمها وبعض النماذج لمراكز ريادة الأعمال العربية والأجنبية بالجامعات:

- مفهوم مركز ريادة الاعمال بالجامعة:

عرفت (يوسف، ٢٠٢٠، ص٩٨٠) مركز ريادة الأعمال بأنه: وحدة تنظيمية بالجامعة تدعم الأفكار والأنشطة والمشروعات الريادية المبتكرة، والتي تساعد الطلاب والباحثين والخريجين وغيرهم على القيام بمشروعاتهم الخاصة مستقبلا؛ بما ينعكس بالفائدة على الفرد والجامعة والمجتمع

كما عرف (Finkle &et.al, 2010, pp4:5) مركز ريادة الأعمال بأنه: مركز يُنظِم ويُسهِل الدعم، ويوجه مشاركات أعضاء هيئة التدريس مع الشركات الصغيرة والناشئة.

- أهمية مراكز ريادة الأعمال:

تتضح أهمية مراكز ريادة الأعمال من دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٨، ص٧٨)، التي أكدت على أنه لكي تتحول الجامعة إلى جامعة ريادية لابد من تأسيس مراكز لريادة الأعمال تضم المبدعين في مختلف التخصصات، بحيث تتولى مهمة دعم المنظمات الصناعية وقطاع الأعمال بالأفكار الريادية، واحتضانها لحين تصبح قادرة على العمل بشكل مستقل مع التنسيق مع الجهات المعنية لبحث سبل تحقيق أقصى استفادة منها.

كما أشارت دراسة (Finkle &et.al, 2013, pp.69:72) إلى أهمية مراكز ريادة الأعمال في عدد من النقاط، يتم ذكرها فيما يلي:

١. تعزيز النمو الاقتصادي من خلال تجهيز الطلبة للمغامرة بممارسة أنشطة ريادة الأعمال، إما عند التخرج، أو في وقت لاحق من حياتهم المهنية.
٢. تقدم الجامعات من خلاله مجموعة من البرامج والخدمات التي تعزز ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية.
٣. أساس عمل مراكز ريادة الأعمال في تقديم دورات وبرامج تدريب داخل الحرم الجامعي، في البحث فيما يخص ريادة الأعمال، وفي المشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال خارج الحرم الجامعي.

٤. زيادة الوعي ومساعدة الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس والموظفين داخل الحرم الجامعي، أو أشخاص في المجتمع الخارجي فيما يخص إنشاء مشروع جديد، بداية من الفكرة إلى تنفيذ هذه الفكرة، وذلك لتعزيز التنمية الاقتصادية.

٥. المساعدة في تقديم الاستشارات لرواد الأعمال الناشئين وكذلك رواد الأعمال المعروفين.

- وظائف مراكز ريادة الأعمال:

تقوم مراكز ريادة الأعمال بالعديد من الوظائف، حددتها دراسة (Minouei, & Rozan, 2018, pp.1325:1326) بعدد من النقاط وهي كما يلي:

- توفير تعليم ريادة الأعمال سواء على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، بتعليمهم المبادئ الأولية لريادة الأعمال، وتقديم دورات لريادة الأعمال حول كيفية كتابة خطة العمل وجمع الأموال، وتكوين فريق، وكيفية إدارة الشركة الناشئة.
- تقديم مختلف الاستشارات لرواد الأعمال من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وموظفين وخريجين، التي تسهل عليهم إنشاء أعمال جديدة.
- توفير الدعم المالي لأصحاب الشركات الناشئة.
- إنشاء شبكات وعلاقات تعاون مع أصحاب المصلحة لمساعدة رواد الأعمال، بتقديم الأموال ومختلف الخدمات التي يحتاجونها.

الإطار الميداني للدراسة:

واقع تطبيق مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس

ويتناول هذا المحور إجراءات الدراسة الميدانية التي تتمثل في بيان أهدافها وعينتها، وكيفية تصميم أداة الدراسة وخطوات إعدادها وصدقها وثباتها، ثم بيان أسلوب تطبيق أداة الدراسة الميدانية، والمعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة، وأخيرا عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيراتها كالتالي:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع تطبيق مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس.

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية:

❶ إعداد أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة موجهه لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس، ولقد تضمنت الاستبانة عبارات توضح واقع تطبيق جامعة قناة السويس لمدخل ريادة الأعمال، تمهيداً

لصياغة سيناريوهات مستقبلية لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس، في ضوء الدراسة النظرية، وما تسفر عنه الدراسة الميدانية من نتائج.

وسارت خطوات إعداد أداة الدراسة الميدانية على النحو التالي:

أ- إعداد الصورة الأولية لأداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في إعداد الصورة الأولية للاستبانة على ما يلي:

- مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بمدخل ريادة الأعمال.
- اختيار وتحديد العبارات استنادًا إلى عدد من المحكات؛ أهمها أن تكون العبارات متوافقة مع مدخل ريادة الأعمال
- تكونت الاستبانة من محور رئيس يندرج تحته عدد من العبارات، وروعي أن يكون في نهاية كل محور عبارة مفتوحة حتى تتاح الفرصة للسادة المحكمين لإضافة عبارات أخرى يرونها مناسبة من وجهة نظرهم، كما تم وضع الاستبانة بمقياس ثلاثي (عالية-متوسطة- منخفضة).
- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المشرفين وتم تنقيحها، وبعد ذلك تم عرضها على عدد من السادة المحكمين (بعض الأساتذة بكليات التربية)، وذلك لمعرفة وجهات نظرهم والاستفادة من ملاحظاتهم فيما يلي:
  - مدى ملائمة محاور الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية.
  - مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه وللاستبانة ككل.
  - مدى مناسبة صياغة كل عبارة ومناسبة بدائل الاختيارات أمام كل عبارة.
  - إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً من عبارات أسفل كل محور من محاور الاستبانة.
- تم تجميع آراء السادة المحكمين، وتمت مناقشتها مع السادة المشرفين، وتم إجراء التعديلات اللازمة، والتي تمثلت في: وجود بعض العبارات المركبة، قلة وضوح بعض المفردات، تكرار بعض العبارات، وعدم مناسبة الصياغة في بعض العبارات.

ب-إعداد الصورة النهائية لأداة الدراسة:

تم تعديل الاستبانة وفقاً لآراء السادة المحكمين، وتم عرضها على الأساتذة المشرفين مرة أخرى للمراجعة النهائية، بعد ذلك تم حساب صدق وثبات أداة الدراسة، وهما كما يلي:

١– صدق وثبات الاستبانة:

يُعرف (السيد،١٩٧٨، ص ٣٧٨) "ثبات الأداة" بأن الأداة تعطي نفس النتائج عندما تقيس نفس الشيء مرات متتالية، ويعرف (خطاب،٢٠٠٠، ص٢٥٧) "صدق الأداة" بأن الأداة تقيس الصفة التي تهدف إلى قياسها ولا تقيس شيئاً آخر.

وبناءً على مفهوم كل من ثبات وصدق الأداة السابق، يعتبر الثبات والصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها في أداة القياس، حتى تكون أداة قابلة للتطبيق، ومن ثم الحصول على بيانات ومعلومات على درجة عالية من المصداقية، ويتضح صدق وثبات أداة الدراسة فيما يلي:

- صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة الميدانية من خلال صدق المُحكمين أو الصدق الظاهري؛ حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المُحكمين من أساتذة كليات التربية ببعض الجامعات المصرية عددهم (٣١) عضو هيئة تدريس، لإبداء آرائهم حول مناسبة وانتماء العبارات لمحاور الاستبانة، ولعينة وموضوع الدراسة، والتحقق من سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات، وأنها صالحة لقياس ما صممت من أجله، ولقد أبدى السادة المحكمون مجموعة من الملاحظات حول عبارات الاستبانة، وتم تعديل الاستبانة في ضوء ما أسفرت عنه تعديلات السادة المحكمين، سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، إلى أن صارت الأداة صالحة للتطبيق.

ومما سبق؛ يمكن القول إن الباحثة قد استفادت من التحكيم في الاطمئنان إلى صدق الاستبانة، أي أن عبارات الاستبانة تقيس الغرض الذي وضعت من أجله.

- ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة معامل "ألفا كرونباخ" في قياس مدى ثبات محاور الاستبانة، وذلك عن طريق استخدام برنامج الكمبيوتر الإحصائي "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وكانت (٠.٨٦) وهذا يعني أن قيمة معامل الثبات مرتفعة، فإن هذا يشير إلى أن الاستبانة على قدر مناسب من الثبات، وهذا يعني أن الأداة صالحة للتطبيق.

ج– عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية بالكليات النظرية والعملية لجامعة قناة السويس، والبالغ عددهم (١٨٤٠) عضواً وفقاً لبيان بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة قناة السويس في العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ (وزارة التعليم العالي، ٢٠٢١)، وتم اختيار العينة بطريقة عرضية، بنسبة (١٥٪) من المجتمع الأصلي، وقد واجهت الباحثة صعوبة في تطبيق أداة

الدراسة؛ حيث قامت الباحثة بتوزيع أكثر من (٣٠٠) استبانة على أفراد العينة، ونظراً لانشغال معظم أعضاء هيئة التدريس نتيجة للأعباء التدريسية والبحثية الملقاة على عاتقهم، حصلت الباحثة فقط على عدد (٢٩٢) استبانة من مجموع الاستبانات الموزعة، وقامت بفرز الاستبانات غير الصالحة للتحليل كالتي كانت إجابتها غير كاملة وبلغ عددها (١٢) استبانة، ومن ثم بلغت الاستبانات الصالحة للتحليل (٢٨٠) استبانة. والجدول التالي يوضح أعداد العينة حسب توزيعهم:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة للاستبانة حسب نوع الكلية

م	الكلية	أفراد العينة
١	الكليات النظرية	١٠٣
٢	الكليات العملية	١٧٧
	الإجمالي	٢٨٠

د- تطبيق أداة الدراسة الميدانية:

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة بعد الحصول على الموافقة الأمنية من نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث وعميد كلية التربية بجامعة قناة السويس، خصص لكل فرد استبانة يجيب عليها، وقد طلب من أفراد العينة الإجابة عن مفردات الاستبانة وفقاً للمقياس الآتي: (عالـية- متوسـطة- منخفضة)، وقد أُعطيت هذه الاستجابـات الأوزان النسبية الآتيـــــة: (٣- ٢ -١) على التوالي.

هـ- المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة:

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية: لتوزيع نسبة الاستجابة على كل عبارة بالاستبانة.
- المتوسط الوزني: بهدف التعرف على مدى تحقق كل عبارة من عبارات الاستبانة، ويُحدد المتوسط الوزني بضرب التكرارات في قيمة درجاتها، ثم جمع حواصل التكرارات في قيمتها (عالية ثلاث درجات - متوسطة درجتين- منخفضة درجة واحدة)، ثم قسمة المجموع الكلي على عدد من أجابوا عن العبارة (السيد، ١٩٨٦، ص.٣١٩).
- ويحسب من خلال المعادلة التالية:

متوسط الوزن النسبي لتحقق عبارة ما = ٣× ك١+٢× ك٢+١× ك٣ / ك١+ ك٢+ ك٣

حيث إن: (ك١، ك٢، ك٣) هي تكرارات التقسيمات (عالية، متوسطة، منخفضة) على الترتيب، (٣ ، ٢ ، ١) وهى الأوزان النسبية لتلك التقسيمات على الترتيب أيضاً.

ويفيد هذا الأسلوب في توضيح وتلخيص مدى تحقق كل عبارة بصورة عامة، ومن ثم مدى تحقق كل محور، وبالتالي الاستبانة ككل. وذلك يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٢) المقياس الثلاثي لمستويات تحقق عبارات الاستبانة

درجة التحقق	القيمة الوزنية	درجة التحقق	
		من	إلى
عالية	٣	٢.٣٤	٣
متوسطة	٢	١.٦٧	٢.٣٣
منخفضة	١	١	١.٦٦

وبالتالي يقع مدى تحقق العبارة في نطاق درجة "عالية" إذا انحصرت ما بين الدرجتين (٢.٣٤–٣)، في حين تقع العبارة في نطاق درجة "متوسطة" إذا انحصرت ما بين الدرجتين (١.٦٧–٢.٣٣)، بينما إذا انحصرت نسبة العبارة ما بين الدرجتين (١–١.٦٦) فإنها "منخفضة".

- استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار السادس والعشرون؛ لحساب الفروق وبيان دلالتها.

و– عرض النتائج وتفسيراتها:

يتم السير في مناقشة النتائج من خلال تحليل نتائج كل عبارة من عبارات الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة:

جدول رقم (٣)

استجابات أفراد العينة حول مستوى تحقق مدخل ريادة الأعمال

م	مستوى التحقق / العبارات	عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط الوزني	درجة التحقق
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%		
١	تعكس رؤية الجامعة ورسالتها الاهتمام بالمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.	١٤٤	٥١,٤	١٢٢	٤٣,٦	١٤	٥	٢,٤٦	عالية
٢	يوجد بالجامعة قيادات متخصصة بتطبيق مدخل ريادة الأعمال.	٤٨	١٧,١	١٧٠	٦٠,٧	٦٢	٢٢,١	٢,٠٦	متوسطة

٣	تحرص الجامعة على نشر ثقافة ريادة الأعمال.	١١٥	٤١,١	١٢٦	٤٥	٣٩	١٣,٩	٢,٢٧	متوسطة
٤	تدعم الجامعة التعليم لريادة الأعمال من خلال مقرراتها.	٤١	١٤,٦	٩٤	٣٣,٦	١٤٥	٥١,٨	١,٦٣	منخفضة
٥	تنمي الجامعة المعارف والمهارات والاتجاهات الريادية بأساليب تدريسية حديثة.	٥٧	٢٠,٤	٨٥	٣٠,٤	١٣٨	٤٩,٣	١,٧١	متوسطة
٦	تعلن الجامعة عن الأفكار والمبادرات الريادية التي تتم داخلها.	١٠٤	٣٧,١	١٢١	٤٣,٢	٥٥	١٩,٦	٢,١٨	متوسطة
٧	تطور الجامعة الأنشطة الطلابية كي تتناسب وتطبيق مدخل ريادة الأعمال بها.	٩٠	٣٢,١	١٥٦	٥٥,٧	٣٤	١٢,١	٢,٢١	متوسطة
٨	توفر الجامعة الدعم المادي والمعنوي لمواردها البشرية لتحويل أفكارهم لمشاريع ريادية.	٣٢	١١,٤	١١٢	٤٠	١٣٦	٤٨,٦	١,٦٣	منخفضة
٩	تدعم الجامعة الأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال.	٣٥	١٢,٥	١٢٩	٤٦,١	١١٦	٤١,٤	١,٧١	متوسطة
١٠	تشارك الجامعة في فعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال بشهر نوفمبر من كل عام.	٣٩	١٣,٩	١١٢	٤٠	١٢٩	٤٦,١	١,٦٨	متوسطة
١١	تنظم الجامعة حفلاً سنوياً لتكريم أصحاب الأفكار الريادية من مواردها البشرية.	١٠٥	٣٧,٥	١١٩	٤٢,٥	٥٦	٢٠	٢,١٨	متوسطة
١٢	تضع الجامعة الضوابط المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية عند تنفيذ المشروعات الريادية.	١٢١	٤٣,٢	١٢٦	٤٥	٣٣	١١,٨	٢,٣١	متوسطة
١٣	تستضيف الجامعة نماذج من رواد الأعمال بالمجتمع.	١١٨	٤٢,١	١٢٩	٤٦,١	٣٣	١١,٨	٢,٣	متوسطة
١٤	يوجد بالجامعة مركز لريادة الأعمال منبثق عنه وحدة بكل كلية.	٥١	١٨,٢	١٨٠	٦٤,٣	٤٩	١٧,٥	٢,٠١	متوسطة
المتوسط								٢,٠٢	متوسطة

ومن الجدول السابق، يتضح ما يلي:

أن عبارات محور مدخل ريادة الأعمال تتحقق بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسطه الوزني (٢.٠٢)، ومعنى هذا أن المتوسط وقع في الحيز الذي يتراوح ما بين (١.٦٧-٢.٣٣) وهذا يعني أن الجامعة بمختلف كلياتها تتوجه نحو الريادة إلى حد ما باستخدام مدخل ريادة الأعمال؛ حيث كانت الاستجابة لما يندرج تحته من عبارات ما يلي:

١ – تعكس رؤية الجامعة ورسالتها الاهتمام بالمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.٤٦)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة عالية، وهذا يؤكد أن رؤية ورسالة الجامعة تتضمن المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتفق هذه العبارة مع دراسة (السعيد، ٢٠١٩) والتي أوصت بضرورة الالتزام بتحقيق المهمة الثالثة للجامعات وهي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتأكيد رؤية الجامعة ورسالتها على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والالتزام بتحقيق متطلبات التنمية المستدامة–رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢– يوجد بالجامعة قيادات متخصصة بتطبيق مدخل ريادة الأعمال:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.٠٦)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، ويرجع ذلك إلى أن القيادات الجامعية هم المسئولون عن رسم سياسات وتوجهات الجامعة نحو ريادة الأعمال، وتضمين مدخل ريادة الأعمال في خطط الجامعة وبرامجها، ووضع اللوائح المنظمة للمشاريع الريادية لتنمية الفكر الريادي لدى الطلاب، ومنح الاستقلالية لكافة الوحدات والكليات لتنمية المهارات الريادية، ودعم روح المبادرة الطلابية، وأكدت دراسة (الطراونة، اللهالي، ٢٠١٩) على أنه يجب وضع معايير لاختيار القيادات الجامعية ممن يمتلكون خصائص ريادية ويستطيعون تطبيق مدخل ريادة الأعمال.

٣– تحرص الجامعة على نشر ثقافة ريادة الأعمال:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.٢٧)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، ففي ضوء الاتجاهات التجديدية في التعليم الجامعي، ينبغي أن تحرص الجامعة على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين مواردها البشرية من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وإداريين وخريجين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (بلال، عبد الرحيم، ٢٠٢٠) بجملة من الآليات التي يمكن أن تعزز نشر ثقافة ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم الجامعي ومنها: اعتماد موازنة مستقلة لإفادة متابعة المشروعات الريادية للطلاب والخريجين، تضمين نشر ثقافة ريادة الأعمال بشكل مؤسسي وغير مؤسسي للإفادة في تغيير الثقافة الريادية للطلاب، ومن ثم للمجتمع بأكمله، الاهتمام بتدوين قصص النجاح كأحد العناصر الفعالة في نشر ثقافة ريادة الأعمال، العمل على بناء نظام فعال لاستقطاب المشروعات الريادية من المجتمع.

٤– تدعم الجامعة التعليم لريادة الأعمال من خلال مقرراتها:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (١.٦٣)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة منخفضة، وهذا يعني أن الجامعة تدعم تعليم ريادة الأعمال ولكن بنسبة منخفضة، وبالتالي

لابد من الاتجاه إلى التعليم الريادي بشكل واضح من خلال تعديل البرامج الدراسية واللوائح، وإدراج مقررات دراسية خاصة بريادة الأعمال كما أوصت بذلك دراسة (الرميدي، ٢٠١٨).

٥- تنمي الجامعة المعارف والمهارات والاتجاهات الريادية بأساليب تدريسية حديثة:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (١.٧١)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، حيث أن الأساليب التدريسية تشجع السلوكيات المرتبطة بأصحاب المشاريع الريادية مثل: الإبداع، الاستقلالية، المبادرة الريادية.

٦- تعلن الجامعة عن الأفكار والمبادرات الريادية التي تتم داخلها:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.١٨)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن تهتم الجامعة بالتغطية الإعلامية (صحيفة الجامعة_ حسابات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي، إلخ) للأفكار والمبادرات الريادية التي تتم داخلها.

٧- تطور الجامعة الأنشطة الطلابية كي تتناسب وتطبيق مدخل ريادة الأعمال بها:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.٢١)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، وقد يفسر ذلك أن تقوم الجامعة بتطوير الأنشطة الطلابية من خلال تنويعها بحيث تشمل التوجهات الريادية والمهارات الناعمة ومهارات التوظيف إعدادا للطلاب لسوق العمل، وأن تجدد الأنشطة بما يجذب الطلاب للمشاركة فيها، بالإضافة إلى إقامة مسابقات إبداعية للمبادرات الصادرة عن الطلاب، كما أوصت بذلك دراسة (مصطفى، ٢٠٢٠).

٨- توفر الجامعة الدعم المادي والمعنوي لمواردها البشرية لتحويل أفكارهم لمشاريع ريادية:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (١.٦٣)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة منخفضة، ويرجع ذلك إلى أن المشاريع الريادية تتطلب دعما مالياً كبيراً يصعب على الجامعة توفيره، ولذلك يجب على الجامعة توفير مصادر تمويل متنوعة حتى تستطيع تقديم الدعم المادي والمعنوي لمواردها البشرية لتحويل أفكارهم لمشاريع ريادية بالمجتمع، ولكي تصبح جامعة ريادية، كما أكدت على ذلك دراسة (السعيد، ٢٠١٩).

٩- تدعم الجامعة الأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (١.٧١)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، حيث يجب على الجامعة الاهتمام بالأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال، حيث أوصت دراسة (عبدالعال، السيد، ٢٠١٩) على إنشاء بنك للأفكار الريادية الناتجة عن البحوث التي تجريها الجامعة.

١٠-تشارك الجامعة في فعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال بشهر نوفمبر من كل عام:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (١.٦٨)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، حيث تقوم الجامعة بإرسال ممثلين لها للمشاركة في الأسبوع العالمي لريادة الأعمال بشهر نوفمبر من كل عام، بأعمالهم وأفكارهم الريادية وللاستفادة من تجارب المشاركين الآخرين.

١١-تنظم الجامعة حفلاً سنوياً لتكريم أصحاب الأفكار الريادية من مواردها البشرية:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.١٨)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن الجامعة لابد وأن تقوم بعمل حفل سنوي لتكريم أصحاب الأفكار الريادية، لتشجيعهم على إنتاج وتوليد المزيد من الأفكار الريادية.

١٢-تضع الجامعة الضوابط المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية عند تنفيذ المشروعات الريادية:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.٣١)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، مما يعني وجود أنظمة وضوابط لحماية الملكية الفكرية يضمن لأصحاب الأفكار حقوقهم عند تنفيذ المشاريع الريادية وحفظها من الضياع والسرقة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٧)، كما أوصت أن يتم ذلك من خلال مراكز مختصة داخل الجامعة.

١٣-تستضيف الجامعة نماذج من رواد الأعمال بالمجتمع:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.٣)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، ويفسر ذلك بأن يجب أن تقوم الجامعة باستضافة نماذج من رواد الأعمال لعرض تجاربهم الريادية بالمجتمع للاستفادة منها.

١٤-يوجد بالجامعة مركز لريادة الأعمال منبثق عنه وحدة بكل كلية:

بلغ المتوسط الوزني للعبارة عند أفراد العينة (٢.٠١)؛ حيث يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة متوسطة، وذلك لوجود مركز لريادة الأعمال بالجامعة، ولا يوجد وحدة منبثقة عنه بكل كلية، ولذلك يجب إنشاء وحدة لريادة الأعمال بكل كلية لدعم الطلاب الرياديين في تجاوز المرحلة التأسيسية لمشاريعهم، وتقديم الاستشارات الداعمة لهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان، محمود، ٢٠١٤).

ز- ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

أوضحت استجابات أفراد العينة أن مدخل ريادة الأعمال، يتحقق بدرجة متوسطة، بمتوسط وزنى قيمته (٢.٠٢)، وهذه القيمة متوسطة وتنحصر بين (١.٦٧-٢.٣٣)، وهذا يعني أنه إلى حد ما،

هناك جهود تبذل من قبل الجامعة في تطبيق مدخل ريادة الأعمال، ويمكن استخلاص مجموعة من النتائج، وهي:

- أنه يوجد لجامعة قناة السويس رؤية ورسالة تعكس الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.
- تحتاج جامعة قناة السويس إلى تطبيق مجموعة من المعايير عند اختيار القيادات الجامعية المسئولة عن تطبيق مدخل ريادة الأعمال بالجامعة.
- تحرص الجامعة بدرجة متوسطة على تهيئة المناخ الداعم لنشر ثقافة ريادة الأعمال بين مواردها البشرية من (طلاب-أعضاء هيئة التدريس-إداريين-خريجين).
- تستخدم جامعة قناة السويس الموقع الالكتروني وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي في الإعلان عن الأفكار والمبادرات التي تتم داخلها.
- تتوجه جامعة قناة السويس بدرجة متوسطة لتعليم ريادة الأعمال من خلال مقرراتها، وإلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الريادية لطلابها.
- لا تزال الأنشطة الطلابية بحاجة إلى تطوير كي تتناسب وتطبيق مدخل ريادة الأعمال.
- قلة الدعم المادي والمعنوي المقدم للموارد البشرية بالجامعة عند تنفيذ المشروعات الريادية.
- تشجع الجامعة على إنتاج وتوليد المزيد من الأفكار الريادية عن طريق قيامها بعمل حفل سنوي لتكريم أصحاب الأفكار الريادية وباستضافة نماذج من رواد الأعمال بالمجتمع.
- يوجد بالجامعة مركز لريادة الأعمال، ولكن لا ينبثق عنه وحدة بكل كلية من كليات الجامعة.
- تحتاج جامعة قناة السويس إلى تفعيل الضوابط المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية عند تنفيذ المشروعات الريادية.

الإطار المستقبلي:

سناريوهات مقترحة لتفعيل مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس

تناولت الباحثة فيما سبق واقع تطبيق جامعة قناة السويس لمدخل ريادة الأعمال، وفيما يلي تركز الباحثة على استشراف مستقبل جامعة قناة السويس لتطبيق مدخل ريادة الأعمال بها، من خلال محاولة صياغة سيناريوهات محتملة مبنية على دراسة متعمقة لمدخل ريادة الأعمال وكيفية تطبيقه بالجامعات، وهي السيناريو المرجعي، السيناريو الإصلاحي، السيناريو الابتكاري، وفقاً لما يلي:

❶السيناريو المرجعي:

☼ وصف السيناريو المرجعي:

هو سيناريو ينطلق من فرضية استمرار الوضع الحالي على تطور الظاهرة محل الدراسة في المستقبل، وهذا يعني استمرارية الوضع الراهن لجامعة قناة السويس كما هو دون تغيير، مع تجنب تطبيق مدخل ريادة الأعمال.

☼ مشاهد السيناريو:

- لا تعكس رؤية ورسالة الجامعة المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبيئة المحيطة بها.
- ضعف تدريب القيادات على المهارات التي يتطلبها تطبيق مدخل ريادة الأعمال.
- لا تتبنى الجامعة ثقافة ريادة الأعمال، وعدم الاهتمام بنشرها في المجتمع الجامعي.
- لا تدعم الجامعة التعليم لريادة الأعمال من خلال بعض المقررات.
- اعتماد أساليب التعليم والتعلم في البيئة الجامعية على الطرق التقليدية دون الاهتمام الكافي بالأساليب التدريسية الحديثة لتعليم ريادة الأعمال.
- لا تدعم الجامعة الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلان عن الأفكار والمبادرات الريادية التي تتم بداخلها.
- عدم تطوير الأنشطة الطلابية بما يتناسب وتطبيق مدخل ريادة الأعمال.
- قلة الدعم المادي والمعنوي المقدم لأصحاب الأفكار الريادية، وبالتالي صعوبة تحويلها لمشروعات ريادية ناجحة بالمجتمع.
- قلة توجيه الجامعة للباحثين للقيام بالأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال.
- قلة مشاركة الجامعة بفعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال.
- قصور الجامعة في تحفيز أصحاب الأفكار الريادية، بعمل حفل سنوي لهم.
- قلة تفعيل حقوق الملكية الفكرية عند تنفيذ المشروعات الريادية.
- تقصير الجامعة في توفير الفرص لاستضافة نماذج عالمية ومحلية لرواد الأعمال.
- لا تساير الجامعة الخبرات العالمية للاستفادة منهم في أدوار مراكز ريادة الأعمال.

❷ السيناريو الإصلاحي:

☼ وصف السيناريو الإصلاحي:

هو سيناريو ينطلق من فرضية حدوث بعض الإصلاحات على الوضع الحالي للظاهرة محل الدراسة، فهو خطوة نحو إصلاح جامعة قناة السويس لمواجهة حالة الجمود والتقوقع في

التمسك بوضعها الحالي بصورته التقليدية، فهذا السيناريو لا يغير الجامعة بشكل جذري، وإنما يبدأ بالتحرك والتصاعد نحو تطبيق مدخل ريادة الأعمال.

☼مشاهد السيناريو:

- إعادة صياغة رؤية ورسالة الجامعة بما يتناسب وتطبيق مدخل ريادة الأعمال.
- تدرب الجامعة القيادات على المهارات اللازمة وتطبيق مدخل ريادة الأعمال.
- تهتم الجامعة بنشر ثقافة ريادة الأعمال، وزيادة وعي الموارد البشرية بأهمية تطبيق مدخل ريادة الأعمال بها.
- توفر الجامعة مقررات لريادة الأعمال تدرس لطلبة الجامعة بمختلف الكليات.
- محاولة البعد عن الأساليب التقليدية في العملية التعليمية والاتجاه نحو الأساليب التدريسية الحديثة لتعليم ريادة الأعمال.
- الاعتماد على أكثر من وسيلة ترويجية للإعلان عن الأفكار والمبادرات داخل الجامعة.
- تطور الجامعة الأنشطة الطلابية بشكل تدريجي، كي تتناسب ومدخل ريادة الأعمال.
- تخصص الجامعة نظام لدعم مواردها البشرية أصحاب الأفكار الريادية ماديا ومعنوياً.
- توجه الجامعة الباحثين للقيام بالأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال.
- تشارك الجامعة أحياناً بفعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال.
- تنظم الجامعة حفل سنوي لأصحاب الأفكار الريادية بداخلها.
- تفعل الجامعة الضوابط المتعلقة بالملكية الفكرية للأفكار الريادية.
- تقوم الجامعة باستضافة بعض النماذج من رواد الأعمال.
- تتبنى الجامعة بعض الخبرات العربية والأجنبية للاستفادة منها في معرفة أدوار مراكز ريادة الأعمال.

❸ السيناريو الابتكاري:

☼ وصف السيناريو الابتكاري:

هو سيناريو ينطلق من فرضية رفض البقاء على الوضع الحالي أو إدخال بعض الإصلاحات على الظاهرة المدروسة، بل يتم فيه عمل تحولات جذرية للظاهرة المدروسة، وهذا يعني إحداث تغيرات بجامعة قناة السويس للتخلي عن وضعها الحالي بصورته التقليدية، بتطبيق مدخل ريادة الأعمال.

☼مشاهد السيناريو الابتكاري:

- قيام الجامعة بتضمين البعد الريادي في رؤيتها ورسالتها، ورؤية ورسالة كلياتها وأقسامها العلمية.
- قيام الجامعة بوضع معايير لاختيار القيادات المتخصصة بتطبيق مدخل ريادة الأعمال.
- قيام الجامعة بتنظيم حملات توعية معتمدة على وسائل وأساليب متعددة لدعم ونشر ثقافة ريادة الأعمال لمواردها البشرية.
- قيام الجامعة بوضع مقرر إجباري يدرس لجميع الطلبة في السنة الأولى.
- اهتمام الجامعة بتطوير طرق وأساليب التعليم من الممارسات التعليمية التقليدية إلى ممارسات تركز على التدريبات العملية والتطبيقية والتعلم التعاوني وحل المشكلات وإعداد مشروع بحث، رغبة في دعم مهارات الإبداع والابتكار.
- اهتمام الجامعة بالإعلان عن الأفكار والمبادرات الريادية التي تتم داخلها، من خلال التغطية الإعلامية (صحيفة الجامعة_ حسابات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي، إلخ).
- تنويع وتجديد الأنشطة الطلابية بما يتضمن التوجهات الريادية والمهارات الناعمة ومهارات التوظيف إعداداً للطلاب لسوق العمل.
- التقدير المادي والمعنوي للموارد البشرية لما ينتجونه من أفكار ومبادرات ريادية.
- قيام الجامعة بتوجيه الباحثين وطلاب الدراسات العليا للبحث في المجالات المتعلقة بريادة الأعمال، وفتح مسارات فرعية في برامج الدراسات العليا عن ريادة الأعمال ومهاراتها.
- قيام الجامعة بالمشاركة بشكل فعال في فعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال بشهر نوفمبر من كل عام.
- تضع الجامعة ضوابط لضمان حماية الملكية الفكرية للأفكار والمبادرات الريادية.
- قيام الجامعة باستضافة رواد أعمال من المجتمع لنقل خبراتهم والاستفادة منها.
- قيام الجامعة بالاطلاع على الخبرات العربية والأجنبية للاستفادة منها في معرفة أدوار ومهام مركز ريادة الأعمال بالجامعة، بالإضافة إلى إنشاء وحدة لريادة الأعمال بكل كلية.

وبذلك تم عرض ثلاثة سيناريوهات لمستقبل تطبيق مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس، حيث تم عرض السيناريو المرجعي إذا استمر الحال على ما هو عليه دون تغيير، وعرض السيناريو الإصلاحي إذا تحسنت الأوضاع وأجريت بعض التعديلات لتطبيق مدخل ريادة الأعمال، وعرض السيناريو الابتكاري ولا شك أن هذا السيناريو هو المستقبل المأمول تحقيقه لتطبيق مدخل ريادة الأعمال بجامعة قناة السويس.

المراجع

صبرة، زينب عبد الفتاح. (٢٠٠٥). دور الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة وفق معايير الجودة الشاملة. المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر بعنوان: تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة. جامعة عين شمس. ١٨-١٩ ديسمبر.

متعب، حامد كاظم وراضي، جواد محسن. (٢٠١٠). الريادية وأثرها في الأداء الجامعي المتميز: دراسة اختبارية لآراء عينة من القيادات الجامعية في جامعة القادسية. المؤتمر العربي الثالث: الجامعات العربية-التحديات والآفاق. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. يناير.

السامرائي، عمار. (٢٠١٢). أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الإبداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة: دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجاً. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، البحرين. ٤-٥ أبريل.

الشاذلي، ناهد عدلي. (٢٠٠٥). التعليم العالي وتلبية متطلبات التنمية المستدامة. مجلة التربية والتنمية، (٣٢).

عيد، أيمن عادل. (٢٠١٥). اتجاهات الطلاب والعوامل المؤثرة عليها نحو ريادة الأعمال: دراسة تطبيقية على بعض الجامعات العربية. المجلة العلمية للبحوث التجارية. (٢).

أحمد، لمياء محمد، ومحمد، إيمان عبد الفتاح. (٢٠١٤). سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٢(٥٣).

حامد، دينا علي. (٢٠١١). متطلبات تفعيل العلاقة بين التعليم الجامعي المصري والتحول في سوق العمل. مجلة كلية التربية بالمنصورة. ١(٧٧).

إبراهيم، السيدة محمد. (٢٠١٥). مخرجات التعليم والتنمية البشرية. المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل. جامعة عين شمس. أبريل.

محفوظ، إيمان علي. (٢٠٠٩). دور القطاع الخاص في علاج اختلال العلاقة بين الأنظمة التعليمية وسوق العمل. المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان: التوجهات الاستراتيجية للمسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ووزارة الدولة للتنمية الإدارية. أبريل.

الطيب، محمد، وآخران. (٢٠٠٠). مناهج الدراسة في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٤). مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم–أساليب–تطبيقات. القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.

سليمان، حنان حسن. (٢٠١٨). تصور مقترح لتلبية المتطلبات الإدارية اللازمة لدعم تعليم ريادة الأعمال لطلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس. (٤٢).

Costin, Y.,& et.al. (2018). Using Simulation to Develop Entrepreneurial Skills and Mind-Set: An Exploratory Case Study. International Journal of Teaching and Learning in Higher Education. 30(1).

Gibson, S. & et .al. (2011). Comparing the Entrepreneurial Attitudes of University and Community College Students. Journal of Higher Education Theory and Practice. 11(2).

Yildirm, N., & Askun, O.,. (2012). Entrepreneurship Intentions of Public Universities in Turkey Going Beyond Education and Research? Procedia - Social and Behavioral Sciences. 58.

أحمد، لمياء محمد، ومحمد، إيمان عبد الفتاح. (٢٠١٤). سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٢(٥٣).

سالم، فاطمة الزهراء. (٢٠٢٠). الممارسات الذكية في مؤسسات التعليم الجامعي العربية: ريادة الأعمال في مجال التربية وفقا لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. مجلة مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية. ٧٧(١٢٥).

الكبير، عبد الله علي، وآخرون. (١٩٨٤). لسان العرب. (ج.٤). القاهرة: دار المعارف.

عبد الله، عيادة، وآخران. (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة حائل في تأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي. مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية. ٥(١٠).

Simpeh, K.,. (2011). Entrepreneurship theories and Empirical research: A Summary Review of the Literature. European Journal of Business and Management. 3(6).

Salau, E.,& et.al. (2017). Entrepreneurship Skills of Small and Medium Scale Poultry Farmers in Central Agricultural Zone of Nasarawa State Nigeria. Journal Seek, Scientific Commons. 21(3).

الرميدي، بسام سمير. (٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب: استراتيجية مقترحة للتحسين. مجلة اقتصاديات المال والأعمال. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. (٩).

زيدان، عمرو صلاح الدين. (٢٠١١). تأثير السمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية على احتمالات اقامتهم مشروعات جديدة بعد التخرج: دراسة ميدانية. المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ٣١(١).

The Dictionary of Business and Management, Available at: https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199234899.001.0001/acref-9780199234899-e-2206, Access Date: 22/4/2019.

الصفدي، ليلك أحمد، وعبد الله، رنا. (٢٠١٢). واقع ريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية. أعمال ملتقيات: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القاهرة.

حسين، ميسون علي. (٢٠١٣). ريادية الأعمال Business Entrepreneurship الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول: بحث نظري. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة بابل. ٢١(٢).

النمشي، مراد محمد. (٢٠١٧). أثر الخصائص الريادية في النية لإنشاء المشروعات الريادية لدى طلبة تخصصات العلوم الإداري بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ١٠(٣١).

الأعمى، محمد إبراهيم، ومفتاح، عبد الله. (٢٠١٩). أثر الخصائص الريادية على تميز البحث العلمي في الجامعات الليبية: دراسة مقارنة بين كليتي الاقتصاد والتجارة بجامعتي المرقب والاسمرية الإسلامية. مجلة الدراسات الاقتصادية. جامعة سرت. ٢(٤).

نافع، سعيد عبده. (٢٠١٨). نحو رؤية استراتيجية لدور الجامعات في تدعيم ثقافة ريادة الأعمال والتعليم الريادي. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية. جامعة المجمعة. (١٢).

Badawi , A.,. (2010). A Case Study of Egypt: Regional Synthesis Report of Entrepreneurship Education in the Arab States joint project of UNESCO and the Strat REAL Foundation, United Kingdom, Case Studies of the Arab State (Jordan, Tunisia, Oman and Egypt). UNESCO-UNEVOC International Centre for Technical and Vocational Education and Training-Bonn.

بلال، محمد عبد الحميد، وعبد الرحيم، حنان محمود. (٢٠٢٠). تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي المصرية: دراسة مقارنة. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. (٧٨).

أحمد، لمياء محمد، ومحمد، إيمان عبد الفتاح. (٢٠١٤). مرجع سابق.

Akpochafo, G., & Alika, I.,. (2018). Perceived Impact of Entrepreneurship Education on Career Development among Undergraduates in South-South Universities in Nigeria: Implication for Counselling. Journal of Education and Learning. Canadian Center of Science and Education. 7(3).

عيد، أيمن عادل. (٢٠١٥). مرجع سابق.

Raposo, M., & Paco, A.,. (2011). Entrepreneurship education: Relationship between education and entrepreneurial activity. Unit of Research in Management Science. University of Beira Interior. 23(3).

عبد النبي، عزام، والعاني، وجيهة. (٢٠٢٠). ممارسات مديري المدارس في تطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة: دراسة تطبيقية على التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. مجلة الإدارة التربوية. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. (٢٥).

يوسف، منال سيد. (٢٠٢٠). أدوار مراكز ريادة الأعمال بالتطبيق على مركز التطوير الوظيفي وريادة الأعمال بجامعة الإسكندرية. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. ٧٣.

Finkle, T.,& et.al. (2013). An examination of the financial challenges of entrepreneurship centers throughout the world. Journal of Small Business & Entrepreneurship. 26(1).

محمد، إيمان جمعة. (٢٠١٨). مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعي المصري نحو صيغة الجامعة الريادية: دراسة استشرافية. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. ٢(١).

Minouei,A., & Rozan, M.,. (2018). University entrepreneurship center identity factors prioritization using TOPSIS method. International Journal of Engineering and Technology. 7(3).

السيد، فؤاد البهي. (١٩٧٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. (ط.٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

خطاب، علي ماهر. (٢٠٠٠). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط.٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

وزارة التعليم العالي. (٢٠٢١). بيان بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة قناة السويس في العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١. القاهرة: الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق.

السيد، فؤاد البهي. (١٩٧٨). مرجع سابق.

السعيد، عصام سيد. (٢٠١٩). نموذج جامعة ريادة الأعمال: مدخل لتنويع مصادر تمويل الجامعات المصرية. مجلة تطوير الأداء الجامعي. ٩(٢٢).

الطراونة، أخليف، واللهالي، غدير. (٢٠١٩). درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمفهوم الجامعة الريادية بناء على الممكنات السبعة للمفوضية الأوروبية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. مجلة جرش للبحوث والدراسات. جامعة جرش. ٢٠(٢).

بلال، محمد عبد الحميد، وعبد الرحيم، حنان محمود. (٢٠٢٠). تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي المصرية: دراسة مقارنة. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. (٧٨).

الرميدي، بسام سمير. (٢٠١٨). تقييم مستوى معرفة طلاب كليات السياحة والفنادق بالجامعات المصرية حول ريادة الأعمال واتجاهاتهم نحوها. مجلة دراسات وأبحاث. جامعة الجلفة. (٣٢).

مصطفى، جمال مصطفى. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها: دراسة ميدانية على الجامعات الحكومية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٤).

السعيد، عصام سيد. (٢٠١٩). مرجع سابق.

عبد العال، مصطفى عبد العال، والسيد، محمود محمد. (٢٠١٩). أثر التعليم الريادي على النية الريادية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة عين شمس. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. (٤).

عبد اللطيف، عماد عبد اللطيف. (٢٠١٧). التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعي في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. جامعة عين شمس. (٣٧).

عوض الله، عوض الله سليمان، وأحمد، أشرف محمود. (٢٠١٤). قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة في تنميتها. مجلة البحث العلمي في التربية. (١٥).

Abstract: The study aimed to identify the theoretical foundations of the approach to entrepreneurship and how to activate it in universities, and to determine the reality of the application of this approach by Suez Canal University, and to propose future scenarios for activating the approach to entrepreneurship at Suez Canal University. The responses of the sample members in the field study indicated that the approach to entrepreneurship is achieved to a moderate degree, and this means that to some extent there are efforts being made by Suez Canal University in applying the approach to entrepreneurship, and three future scenarios were proposed represented in the reference, reform, and innovative scenario, to activate the approach Entrepreneurship at Suez Canal University

Key Words: Entrepreneurship Approach - future scenarios - Suez Canal University